رصد وتحليل الخدمات التعليمية في مناطق السكن العشوائي
(حي القدس أنموذجا")
دراسة ميدانية

طالبة الدكتوراه: رنا محسن يوسف – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة تشرين
الدكتور المشرف: صالح وهبي – المشرف المشارك: د. كندة وزان

ملخص البحث :

تعد الخدمات التعليمية من الركائز والدعائم الأساسية للتطور وهي تؤثر في حياة السكان ، وأداة مهمة لإحداث التغيير والبناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتقني .

يسعى البحث إلى تسليط الضوء على واقع الخدمات في حي القدس باعتباره حيا" عشوائيا" ودراسة توزيع هذه الخدمات ، وكفاءتها بما يتناسب مع حجم السكان والمعايير المحلية محاولة لتطويرها والارتقاء بسويتها لعظيم أهميتها وخاصة في هذه المناطق المكتظة بالسكان ، كما أن تنمية وتطوير مثل هذه الأحياء سينعكس إيجابا على المدينة بكاملها .

كما يهدف البحث إلى توفير قاعدة بيانات عن الحي المذكور ودراسة خصائصه ونوعية الخدمات التعليمية المقدمة لسكانه .

و قد توصل البحث إلى أن الخدمات التعليمية في حي القدس تعاني من اكتظاظ في أعداد الطلاب سوء توزيعها ، وتم تقديم عدد من المقترحات الاقتصادية والاجتماعية والتشريعية والإسكانية .

الكلمات المفتاحية: المساكن العشوائية، الخدمات التعليمية .

Monitoring and analysis of educational services in slum areas (Al-Quds neighborhood as a model)
A field study

Study summary:

Educational services are among the basic pillars of development and they affect the lives of the population, and an important tool for bringing about change and economic, social, cultural and technical construction.

The research seeks to shed light on the reality of services in the Jerusalem neighborhood as it is a "random" neighborhood and study the distribution of these services, and their efficiency in proportion to the size of the population and local standards, an attempt to develop them and raise their level, due to their great importance, especially in these densely populated areas, and the development and development of such neighborhoods It will have a positive impact on the entire city

The research also aims to provide a database on the mentioned neighborhood and study its characteristics and the quality of educational services provided to its residents.

The research concluded that educational services in the Jerusalem neighborhood suffer from overcrowding in the number of students and their poor distribution, and a number of economic, social, legislative and housing proposals were presented

key words:

Random housing, educational services.

مقدمة البحث :

تعد مشكلة السكن العشوائي من المشاكل التي تعاني منها الكثير من الدول وخاصة النامية وقد أصبحت من القضايا الملحة التي تحتاج لمواجهة للحد من انتشارها ، ومعالجة آثارها ونتائجها السلبية فالسكن العشوائي سكن خال من الخدمات الأساسية ويفتقر لأدنى درجات الراحة والأمان والخدمة والصحة والتعليم ، وتنتشر به الأوبئة والجرائم وغيرها ، وتنخفض فيه مؤشرات جودة الحياة ، وتعد مشكلة السكن العشوائي عائقا" أمام عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لما لها من تداعيات وانعكاسات كبيرة و تعاني غالبية الدول من ظاهرة السكن العشوائي بسبب النمو المتزايد للسكان لأسباب عديدة من ضمنها الهجرة من الأرياف للمدن أو بسبب الحروب أو الكوارث مما يسبب زيادة سكانية هائلة وظهور سكان بلا مأوى يضطرون للسكن في المساحات الأرضية الفارغة وهذا ما يسمى بالسكن العشوائي والذي يشكل عائقا أمام التنمية ، وبؤرة للمشاكل الاجتماعية والصحية والأمنية .

ترافقت نشأة السكن العشوائي مع النهضة العمرانية و الاقتصادية في الخمسينات و مطلع الستينات و مع تصاعد حركة الهجرة الداخلية من المناطق الريفية باتجاه المراكز الحضرية ، كما كان لوصول الأخوة اللاجئين بعيد النكبة الفلسطينية عام 1948 الدور الرئيسي في تشكل مناطق المخالفات الجماعية في الجزء الجنوبي الشرقي من المدينة ، والتي كانت عبارة عن مناطق مشاع تابعة لأملاك الدولة وشبه خالية من السكان و تستخدم كمراعي تابعة لمنطقتي بسنادا و دمسرخو.

في بداية الستينات بدأ الناس القادمون من الريف و بعض محافظات القطر باقتطاع ما يحلو لهم من أراضٍ و بناءها من دون علم الدولة و كانت عبارة عن مساكن مسقوفة بالتوتياء يغلب عليها طابع البؤس و لا يضبطها أي نظام عمراني ، وبعد انتهاء أراضي المشاع بدأ اصحاب البساتين الموجودة في هذه المناطق بتقسيم عقاراتهم و بيعها للمواطنين دون تنظيم والتي شكلت أول نواة لمناطق المخالفات الجماعية في الجزء الشمالي الشرقي من مدينة اللاذقية ، والتي تتصف بتدني مستوى الخدمات فيها وخاصة الخدمات التعليمية بسبب زيادة عدد السكان ولا سيما مرحلة التعليم الإلزامي والتأثير على

جودة ونوعية التعليم من خلال زيادة عدد الطلاب في الغرفة الصفية مما يؤثر على العملية التعليمية وأركانها الأساسية وتفاقم ظاهرة التسرب .

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في أن ظاهرة السكن العشوائي أصبحت واحدة من أخطر المشاكل التخطيطية

والتي يصعب السيطرة عليها وعلى مسبباتها مع استمرار الزحف العمراني في مدينة اللاذقية والتوسع نحو المحيط وما نتج عنها من نقص الخدمات والمرافق و الضغط على هذه الخدمات ، والتأثير على جودتها ونوعيتها وبخاصة الخدمات التعليمية و عدم تجانس توزيع الخدمات التعليمية للمراحل كافة .

الدراسات السابقة:

هناك دراسات متنوعة ولكن جميعها تهتم بأمور تخطيطية وعمرانية دون الغوص في أسباب ونتائج السكن العشوائي ونوعية الخدمات المقدمة وبخاصة التعليمية منها :

دراسة بعنوان (تحليل جغرافي للخدمات التعليمية في ناحية اليرموك باستخدام نظم المعلومات الجغرافية) للدكتور خالد الحمداني والدكتور محمد الدليمي جامعة الأنبار ، مجلة مداد الآداب 2018–2019 ، وتناولت هذه الدراسة تحليل جغرافي للخدمات التعليمية في ناحية اليرموك وتقييمها وتوزيعها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية وقد توصلت إلى عدم كفاية الخدمات التعليمية وعشوائية توزعها .

ودراسة بعنوان (تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة المنصورية) ، محمد عطيه محمد ، المديرية العامة لتربية ديالى ، مجلة مدار الآداب ، العدد 19 ، تسعى الدارسة الى الكشف عن واقع الخدمات التعليمية في مدينة المنصورية وتوزيعها المكاني وكفاءتها الوظيفية قياسا بحجم السكان وفقا للمعايير المحلية ، وقد تبين أن التوزيع المكاني للخدمات التعليمية على مستوى الاحياء غير عادل وغير مخطط له مقارنة مع أعداد السكان لكل حي .

دراسة بعنوان (كفاءة التوزيع التاريخي لجغرافية الخدمات التعميم الابتدائي في قضاء بعقوبة المركز) تركي حومد علي ، مجلة دراسات في التاريخ والآثار ، العدد 75 لشهر حزيران 2020 وقد سلطت الدراسة الضوء على واقع حال خدمات التعليم الابتدائي في قضاء بعقوبة .

ما يميز هذه الدراسة تحليل أسباب ظاهرة السكن العشوائي ونتائجها السلبية على كفاءة وجودة الخدمات التعليمية .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث من خلال :

- دراسة لظاهرة مهمة وأساسية وهي مشكلة السكن العشوائي وواقع الخدمات التعليمية فيه
- التوصل إلى حلول واضحة ودقيقة لحل مشكلة السكن العشوائي
- التعرف على المشاكل المسببة ونتائج هذه الظاهرة
- وضع خطط لحل مشكلة السكن بما يوافق الأسس والقوانين الخاصة بالسكن العمراني
- تحليل واقع الخدمات التعليمية ووضع مقترحات لتنمية هذه الخدمات

أسئلة البحث :

- ما هو واقع الخدمات التعليمية في حي القدس ؟
- هل تلبي هذه الخدمات التعليمية حاجة السكان ؟
- هل تنطبق هذه الخدمات مع المعايير السورية ؟

أهداف البحث :

يتطرق هذا البحث لجملة من الأهداف منها:

- تسليط الضوء على ظاهرة السكن العشوائي في مدينة اللاذقية .
- توضيح أسباب انتشار ظاهرة السكن العشوائي في مدينة اللاذقية والنتائج المترتبة على هذه الظاهرة من الناحية التعليمية .
- دراسة حي القدس أنموذجا" للسكن العشوائي في مدينة اللاذقية .
- تحليل المشكلات الناجمة عن السكن العشوائي .
- اقتراح الحلول المناسبة لمشكلة السكن العشوائي ورفع سوية الخدمات ولاسيما التعليمية فيها.

منهجية البحث:

تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي العلمي ومجموعة من المناهج والطرائق أهمها:

- المنهج الوصفي: من خلال وصف الظاهرة المدروسة للحصول على نتائج يمكن الاستفادة منها كدراسة الخدمات التعليمية في المنطقة .
- منهج التحليل المكاني : من خلال دراسة توزع الخدمة ودرجة كفاءتها ومستوى تطورها

حدود البحث :

- الحدود المكانية : حي القدس في مدينة اللاذقية
- الحدود الزمانية : أيلول 2021
- الحدود الموضوعية : الخدمات التعليمية في حي القدس .

الإطار النظري :

مفهوم السكن العشوائي :

يشير مفهوم السكن العشوائي إلى التجمعات السكانية العفوية التي يقيمها الأفراد ، في غياب القانون والإجراءات التي تخطط وتنظم عملية البناء اعتمادا على الجهود الذاتية ،

وهي بالعموم مناطق سكنية يقطنها الفقراء وغير محققة لشروط السكن الملائم لحياة البشر .

فالأسباب التي حولت مدينة اللاذقية مركز لاستقطاب المهاجرين هي :

1-العوامل البشرية : و يظهر أثرها من خلال عاملين :

أ-الهجرة : شهدت اللاذقية خلال الأعوام الماضية زيادات كبيرة في أعداد السكان فازداد عدد السكان من (346) ألف نسمة لعام 1994 إلى (384) ألف نسمة عام 2004 إلى (418) ألف نسمة عام 2009 حيث كان سكان اللاذقية يشكلون (5,2%) من إجمالي سكان سورية[1] كما شهدت اللاذقية زيادة عدد الأسر من (84460) أسرة عام 2004 إلى (95104) أسرة عام 2009 [2]وفي ظل غياب التخطيط العمراني وارتفاع أسعار المساكن المنظمة وعدم وجود عدالة في الفرص التنموية بين الريف والمدينة بدأت الهجرة من الريف إلى المدينة فوصل معدل صافي الهجرة إليها (0,5%) [3]

ب- النمو السكاني : بلغ عدد سكان مدينة اللاذقية حوالي (346) ألف نسمة عام 1994م ، ليرتفع إلى (384) ألف نسمة عام 2004م ، وإلى (418) ألف نسمة عام 2009 م ، ومن المتوقع أن يصل إلى (174847) نسمة حتى عام 2025 م ، وترافق ذلك مع زيادة معدلات النمو السكاني .

2- غياب التخطيط الإقليمي الشامل والمتوازن وقلة المخططات التوجيهية والتنظيمية للمدن والأرياف أو انعدامها ، وبافتقادها يأخذ نمو هذه التجمعات شكلاً عشوائياً يفرض على المدينة أعباء لا يمكن حلها .

3-عدم التوافق بين الطلب للأراضي وتوسع المخططات التنظيمية

4-العجز الإسكاني وعدم التوافق بين العرض والطلب للمساكن وبضعف القدرة الشرائية للسكان مما يعكس حالة من العجز الإسكاني .

[1] الربداوي، قاسم، مشكلة السكن العشوائي في المدن العربية الكبرى . مجلة جامعة دمشق ، سلسلة العلوم الإنسانية ، العدد الأول ، المجلد 28 ، سورية ، دمشق .

[2] المرجع السابق

[3] المرجع السابق

5- الأسباب القانونية : لعدم وجود نص قانوني يتضمن عقوبات رادعة على من يقوم بتقسيم أرضه خلافاً للقوانين والأنظمة النافذة وبيعها بغية البناء المخالف عليها وعلى من يقوم أو يساهم في نشوء المخالفة [1]

وقد ترافقت نشأة السكن العشوائي في مدينة اللاذقية مع النهضة العمرانية و الاقتصادية في الخمسينات و مطلع الستينات و مع تنامي حركة الهجرة الداخلية من الريف إلى المدينة ، كما كان لوصول الأخوة اللاجئين بعد النكبة الفلسطينية عام 1948 الدور الرئيسي في تشكل مناطق المخالفات الجماعية في الجزء الجنوبي الشرقي من المدينة .

وبدأت مناطق السكن العشوائي بالنمو والانتشار منذ الستينات حتى أصبحت تشكل اليوم حزاماً حول مدينة اللاذقية يحد إلى درجة كبيرة من إمكانيات توسعها باتجاه الشرق والشمال الشرقي وهما اتجاها التوسع الرئيسيين بالنسبة للمدينة وقد ضمت هذه المناطق في نهاية السبعينات 20 % من سكان المدينة وتضم اليوم حوالي 40 % منهم .

أخذ الناس القادمون من الريف و بعض محافظات القطر باقتطاع ما يحلو لهم من أراضٍ و بناءها دون علم الدولة و كانت عبارة عن مساكن مسقوفة بالتوتياء يغلب عليها طابع البؤس و لا يضبطها أي نظام عمراني .

ويمكن تحديد أهم أسباب انتشار مناطق المخالفات بـ :

- غياب الخطط و البرامج الإسكانية المتناسبة مع النمو السكاني و الاقتصادي.
- عدم وجود آلية منظمة و فعالة لضبط المخالفات
- عدم وجود منهجية تقييم مرحلي للمخططات التنظيمية التي وضعت موضع التنفيذ .

[1] المهنا ، زياد ، دور التخطيط الإقليمي وأثر التنمية المستدامة في الحد من ظاهرة المخالفات الجماعية في سورية ، المكتب المركزي للإحصاء ، عام 2007م .

وقد تم اختيار معظم المناطق التي انتشرت فيها المخالفات الجماعية من قبل السكان لقربها من مركز المدينة وانخفاض ثمنها.

تقدر المساحة الإجمالية للأراضي المشغولة بالمخالفات بـ 467 هكتار كما يقدر عدد المساكن بـ 25480 مسكن أما عدد السكان الإجمالي في هذه المناطق بـ 153249 أي أن الكثافة السكانية العامة لهذه المناطق تبلغ 328 شخص في الهكتار

تتوزع مناطق المخالفات الجماعية في مدينة اللاذقية على ستة تجمعات رئيسية :

- المنطقة الجنوبية و تتركز بشكل رئيسي في حي القدس و جزء من حي الطابيات (السكنتوري و بستان السمكة سابقاً) .
- منطقة حي تشرين .
- المنطقة المتشكلة في أحياء الثورة و البعث و السابع من نيسان.
- منطقة حي أوغاريت.
- منطقة بسنادا.
- المناطق المتشكلة في حي الأسد.

الخصائص الطبيعية لحي القدس :

يقع حي القدس جنوب مدينة اللاذقية و هو سكن عشوائي ، ويمتد بين شارع العروبة غربا إلى شارع الحسيني شمالا و تبلغ مساحته حوالي 117.6 هكتار ويتميز بوجود كثافة عالية 390 شخص في الهكتار ، ويبلغ عدد سكانها الإجمالي /45640/ نسمة[1]، ويعتبر الحي صلة وصل مع مجموعة من الأحياء فمن الشمال (محطة القطار– كراجات البولمان) و (مشروع البعث–المشروع الأول–المشروع الثاني) ومن الغرب الأحياء (السكنتوري– الطابيات) والكورنيش الجنوبي من الجنوب الغربي ، ومن الجهة الشرقية الشاليهات السياحية الجنوبية بالإضافة إلى منطقة التوسع المقترحة في المخطط التنظيمي الجديد وقرية اليعربية ومن الجنوب البحر ومعسكر الطلائع .

[1] مجلس بلدية مدينة اللاذقية .

يتميز الموقع المدروس بإطلالته المميزة على البحر، إضافة إلى علاقته المباشرة بالوسط التجاري والنشاطات اليومية المختلفة فيها، وقربه من المرفأ وتوضعه بين المشاريع السياحية الواقعة على الكورنيش الجنوبي .

الصورة الفضائية (1) حي القدس :

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نظام GIS

مخطط (1) يبين حي القدس وحدوده :

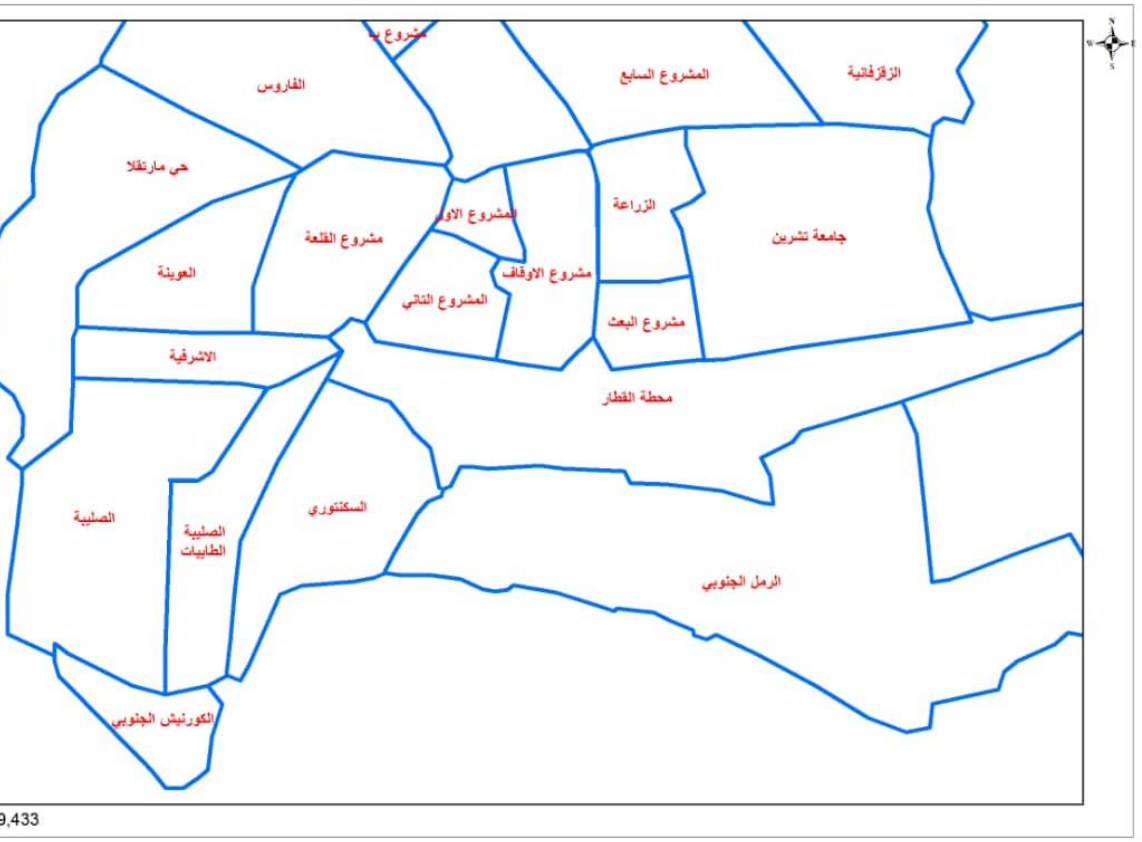

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نظام GIS

الخصائص الديموغرافية لحي القدس :

يبلغ عدد السكان في حي القدس 43767 نسمة وبلغ عدد الأسر 8950 أسرة [1] أما الكثافة العامة للمنطقة بحوالي 390 نسمة/هكتار .

التركيب النوعي للسكان : بلغت نسبة الذكور (51%) والإناث (49%) .

[1] مجلس بلدية مدينة اللاذقية .

التركيب العمري للسكان : تمركزت النسبة الأكبر لفئات أعمار السكان في حي القدس ضمن الفئة المنتجة (19-60) سنة وقد شكلت نسبة (59%) من إجمالي فئات الأعمار تليها الفئة (7-18) حيث بلغت (27%) ثم فئة صغار السن (0-4) بلغت (20%) .

الخدمات في حي القدس :

يشكل السكن مساحة 63.5 هكتار. بينما تبلغ مساحة المباني التعليمية 2.85 هكتار إضافة إلى وجود مباني خدمية مشتركة أخرى هي: مستوصفان ، مسبح الشعب . ، مسبح عمال فلسطين ، المسمكة المطلة على البحر .

أما الطرقات فهي ضيقة ولا تحقق المعايير الأساسية (انعطافات غير نظامية- عروض غير كافية- عدم وجود أرصفة- عدم تخديمها بشبكة تصريف مطري-.....)، وأغلب هذه الطرق هي باتجاهين و بدون جزر فاصلة مع كثرة الشوارع الفرعية مما يؤدي إلى عرقلة السير على الطرق السريعة ، حتى أن بعض هذه الشوارع تحولت إلى أماكن خدمية (سوق للخضار،....) ، وتعتبر الميكروباصات الخاصة هي وسيلة النقل العامة لربط المنطقة مع مركز المدينة .

وعند تحليل الوضع الخدمي للمنطقة كانت النتيجة بعدم توفر الحد الأدنى من الخدمات فعلى سبيل المثال لم يخصص حالياً أكثر من 2.33 % من كامل المساحة للأبنية التعليمية ، بينما تتطلب الأسس الصحيحة تخصيص حوالي 18.6 % من كامل المساحة لهذه الوظيفة.

واقع الخدمات التعليمية في حي القدس :

إن هذا الحي لا ينقصه وجود المدارس ولكن مع كثرة عدد المدارس وتوزعها إلا أن هذه المدارس جميعها تشهد اكتظاظاً في عدد التلاميذ والطلاب وذلك نتيجة الكثافة السكانية العالية في هذه الأحياء حيث يتواجد في الشعبة الواحدة حوالي خمسين تلميذاً في مرحلة التعليم الأساسي وهذا العدد الكبير له آثاره السلبية ومنعكساته التعليمية والتربوية على التلاميذ والهيئة التدريسية والإدارية والأهالي في آن معاً

كما أن نسبة التسرب لا تزال مرتفعة جداً في هذه الأحياء على الرغم من وفرة عدد المدارس وكثافة التلاميذ فيها،

وإذا ما أمعنا النظر في الواقع التعليمي في حي القدس فسنلاحظ وجود 17 مدرسة موزعة على الشكل التالي : (13) مدرسة رسمية و(4) مدارس تابعة لوكالة الغوث الفلسطينية ، وجميع هذه المدارس هي مدارس للتعليم الأساسي حلقة أولى و ثانية و هناك (2) مدرسة للتعليم الثانوي ولكنها دوام مشترك مع التعليم الأساسي ، ولا يوجد مدرسة للتعليم المهني . كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (1) مدارس التعليم الأساسي في حي القدس لعام 2021

اسم المدرسة	نوعها	المرحلة التعليمية	
1. الرمل الجنوبي المحدثة ح2	رسمي	9 _ 7	
2. ابراهيم سعد	رسمي	6 _ 1	
3. جعفر نزار ناصيف	رسمي	6 _ 1	
4. سيف الدولة الحمداني	رسمي	6 _ 1	
5. بكري صدقي كيلاني	رسمي	6 _ 1	
6. رعد وديع جديد	رسمي	9 _ 7	ثانوي عا
7. حسن بهاء الدين صبيح	رسمي	6-1	
8. حطين	رسمي	6-1	
9. حسان بن ثابت	رسمي	6-1	
10.يوسف نداف	رسمي	9-7	ثانوي عام
6.11 تشرين	رسمي	6-1	
12.السكنتوري المحدثة	رسمي	6-1	
13.رفعت دحو	رسمي	6-1	

14.الخيرية	وكالة	9-5	
15.مجد الكروم	وكالة	9-5	
16.جبع	وكالة	4-1	
17.عنليت	وكالة	4-1	

المصدر : مديرية تربية اللاذقية ، دائرة الإحصاء والتخطيط

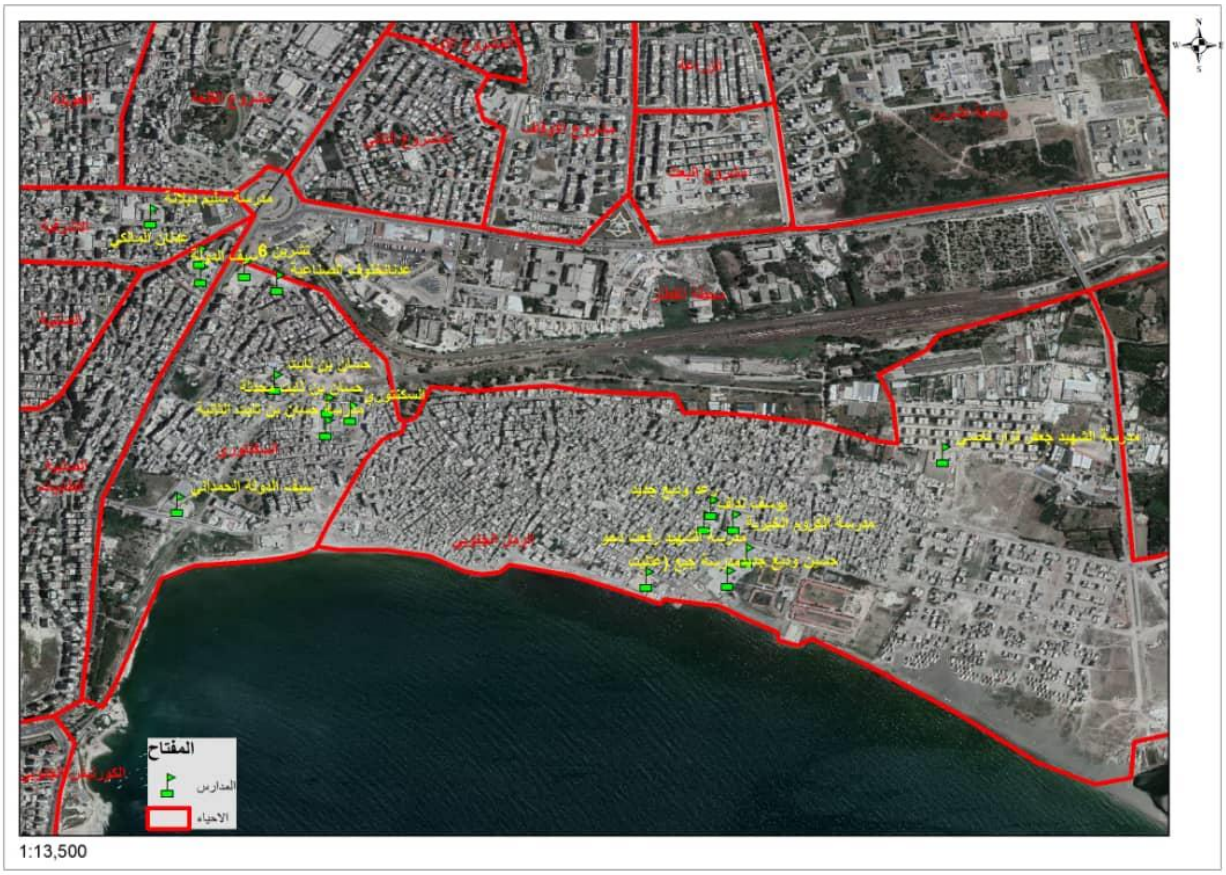

الصورة الفضائية (2) توزع المدارس في حي القدس :

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نظام GIS

مخطط (2) حي القدس مع حدود الحي والمدارس :

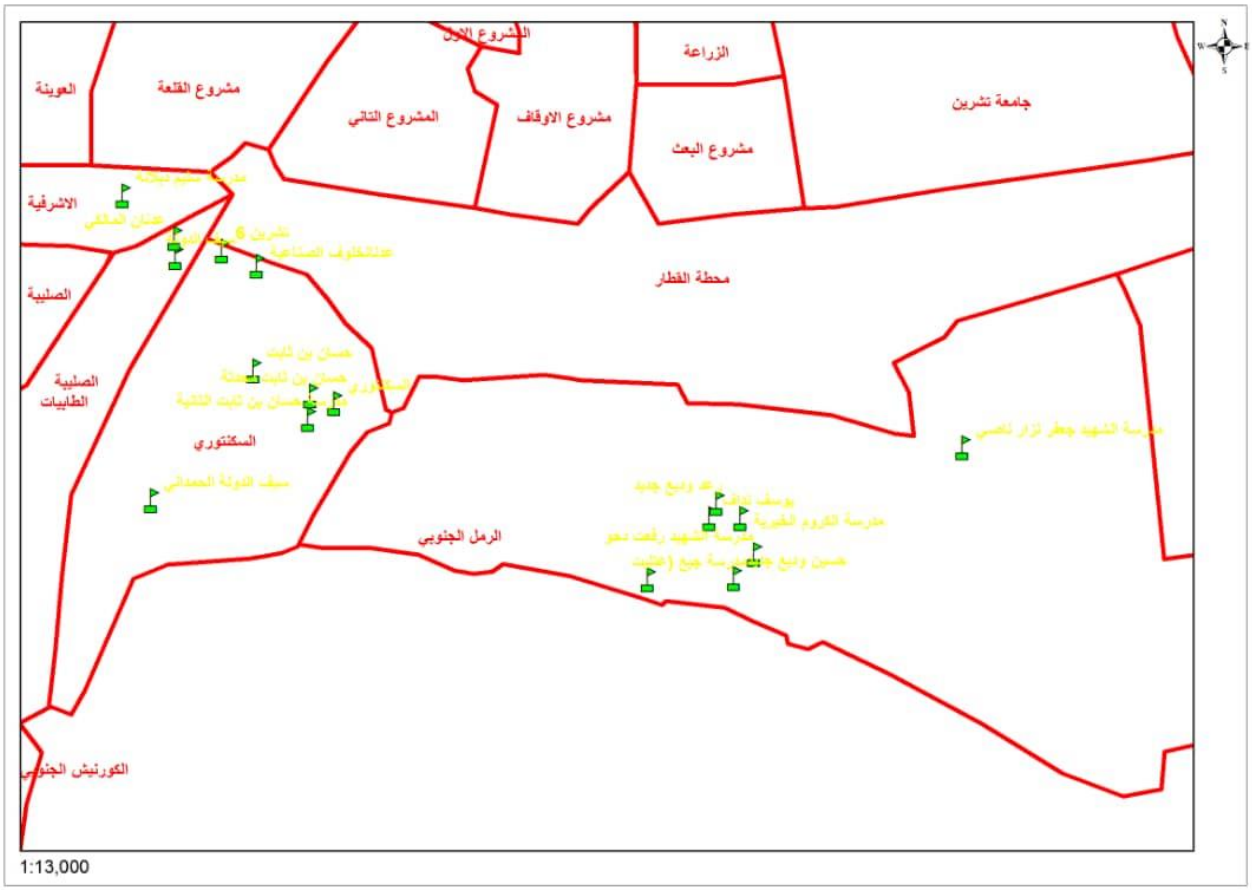

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نظام GIS

وقد وصل عدد الطلاب إلى (14331) طالبا في مرحلة التعليم الأساسي ، و (575) طالبا في التعليم الثانوي وبلغ متوسط عدد الطلاب في هذه المدارس إلى (877) طالبا ، وبلغ عدد الشعب إلى (341) شعبة ليصل عدد الطلاب في الشعبة الواحدة والذي يعطى بالعلاقة (عدد الطلاب / عدد الشعب) يساوي 44 طالبا وسطيا وهو رقم كبير وله سلبياته الخطيرة على جودة التعليم ، وتدني المستوى التعليمي وتفشي ظاهرة تسرب الطلاب .

كما هو موضح في الجدول رقم (2) :

جدول رقم (2) عدد الطلاب والشعب والمعلمين في مدارس حي القدس لعام 2021

المرحلة	عدد الطلاب	عدد الشعب	الكادر التدريسي
التعليم الأساسي	14331	323	394
الثانوي	575	18	75
المجموع	14906	341	469

المصدر : مديرية تربية اللاذقية

الشكل (1) عدد الطلاب والشعب والمعلمين في مدارس حي القدس لعام 2021

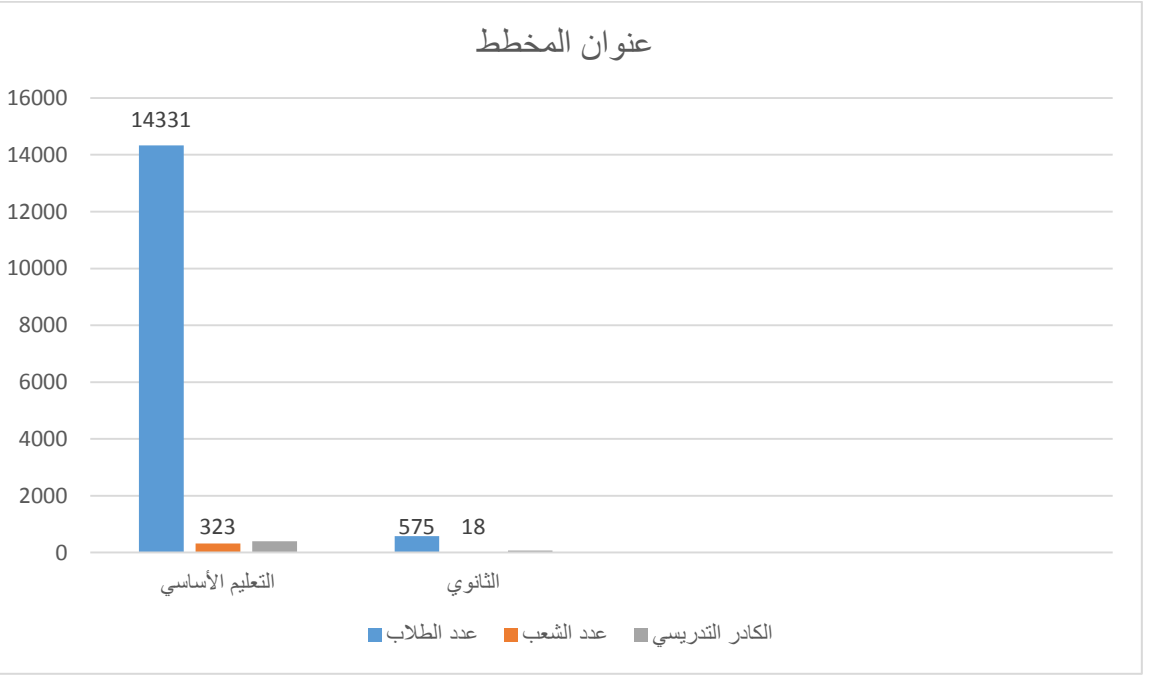

إن مشكلة الازدحام والاكتظاظ الطلابي في الشعبة الواحدة لها أثار سلبية على العملية التعليمية برمتها وعلى التحصيل الدراسي للطلبة ، وتوجه إدارات المدرسة إلى تقسيم الدوام إلى وجبتين أو أكثر فضلا عن انتشار الأمراض بين الطلبة ، وسرعة استهلاك الأثاث المدرسي .

جدول رقم (3) المعايير التخطيطية والتربوية للخدمات التعليمية في حي القدس

المرحلة	متعلم / مدرسة	متعلم /معلم	متعلم/شعبة
التعليم الأساسي والثانوي	877	32	44

وهذه المعايير لا تنطبق مع المعايير التربوية للخريطة المدرسية في سورية حيث يجب أن يكون عدد التلاميذ في المدرسة (500–800) تلميذ في المدرسة وعدد الشعب (20) في كل مدرسة ، عدد التلاميذ في كل شعبة (30–40) تلميذ .

كما أنها لا تنطبق على المعايير العالمية كما في الجدول التالي :

جدول رقم (4) المعايير التخطيطية المتبعة في العالم :

المعيار	عالميا	سوريا	حي القدس
عدد التلاميذ في المدرسة	800 -500	800–500	877
عدد الشعب	20	20	20
عدد التلاميذ في الشعبة	32–30	40–30	44

المصدر : سرحان ، بسام عبد العزيز ، المعايير التخطيطية في تطوير المدارس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح ، 200

بناء على المعايير التخطيطية الآنفة الذكر نلاحظ ازدحام في الغرفة الصفية مما يؤثر سلبا على التعليم وهي مشكلة تزداد تعقيداتها في ظل نقص الوسائل الأساسية في مؤسسات التعليم الحديث ، وتتعدد آثار الكثافة في المرحلة الأساسية من ضعف مستوى التحصيل العلمي إلى أضرار صحية تصيب التلاميذ وضغوط تستنزف طاقات الكادر التربوي ، أما إذا تم استقصاء حقيقة الأمر بارتباطاته بجوانب المنهج وبكل مفرداته من مبنى وإدارة وكتب ومخابر وأنشطة... إلخ إلى جانب زيادة الطلب على التعليم وعلاقته بالمناخ العام ، فمن المؤكد أن واقع التعليم بحاجة إلى نقلة نوعية وهو ما يفرض على الدولة والمجتمع التعاون كون التعليم مفتاح الأمن المادي والنفسي للأفراد والمجتمع.

النتائج:

1- الواقع العمراني والمعماري سيئ لا يخضع لأي قواعد أو معايير مقبولة في توضع الأبنية السكنية و علاقاتها يترافق مع ارتفاع كبير في الكثافة البنائية في معظم المناطق .
2- ضعف واضح في معظم الخدمات التعليمية و التجارية و الإدارية بالإضافة إلى عجز كبير في الخدمات الصحية في مختلف هذه المناطق .
3- الاكتظاظ الطلابي في الشعب وكثرة عدد الطلاب مما يؤثر سلبا على التعليم .
4- رغم انتشار المدارس على رقعة الحي إلا أنها لا تنطبق مع المعايير التربوية للخريطة المدرسية في سورية
5- تعاني المدارس من حيث طاقتها الاستيعابية عدد التلاميذ و الطلاب في الشعبة الواحدة مما أدى الى استغلال جميع قاعات المدارس كصفوف على حساب الانشطة الاخرى.

المقترحات والتوصيات :

1- تشديد الرقابة الإنشائية من قبل الهيئات المحلية على الأبنية المخالفة لأحكام البناء والتنظيم وضرورة التقيد التام بالمخططات الهيكلية المدن

2- اعتماد أسلوب التخطيط الإقليمي الشامل و إحداث التوازن الجغرافي بين توزيع الأنشطة والمشاريع والخدمات بين مختلف الأحياء .

3- ضرورة السيطرة على مناطق المخالفات وتخديمها بالشكل المطلوب لمنع توسعها في مناطق أخرى.

4- ضرورة زيادة الاهتمام بتحسين الخدمات العامة وخدمات البنية التحتية في مناطق السكن العشوائي .

5- العمل على تأهيل جميع المدارس القائمة قدر الامكان لتكون مطابقة لكافة المعايير التخطيطية.

6- القضاء على حالة الدوام النصفي في المدارس من خلال انشاء أبنية مدرسية جديدة .

7- زيادة الكادر التدريسي في مدارس حي القدس لمختلف الاختصاصات لسد النقص .

8- إعادة تأهيل ورصف ساحات المدارس بحيث تكون مؤهلة لاستخدامها كساحات لعب للأطفال في أيام الأعطال وخلال الصيف.

9- ضرورة بناء قاعدة بيانات للخدمات التعليمية لتصبح مرجعا للتخطيط واتخاذ القرار في المشاريع التربوية .

10 – العمل على إعادة تأهيل المدارس لتكون مطابقة للمعايير التخطيطية .

المراجع والمصادر :

1- الأحمد ، عدنان ، الخريطة التربوية واستخداماتها في مجال التخطيط للتعليم النظامي ومحو الأمية وتعليم الكبار _ دراسات ونماذج ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 2001 .

2- البوهي ، فاروق شوقي ، التخطيط التعليمي _ عملياته ومدخلاته ، التنمية البشرية وتطوير أداء المعلم ، دار قباء للنشر والتوزيع ، القاهرة ' 2001 .

3- دبس ، شعبان ممدوح ، جغرافية الخدمات _ منشورات جامعة دمشق ، 2005 – 2006

4- دياب ، محمد علي _خضرة ، جلال بدر _ جغرافية السياحة والخدمات ، منشورات جامعة تشرين 2005-2006

5- يعقوب ، إبراهيم عبد الله ، النمو السكاني وأثره على الخدمات الصحية والتعليمية ، 2003 ، كلية التربية ، جامعة الخرطوم .

6- الجبوري ، حاتم حمودي حسن ، تحليل واقع التوزيع للخدمات التعليمية في مدينة الكاظمية ، 2006 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد .

7- وزارة الإدارة المحلية – المشروع الوطني لمستقبل تخطيط وتنظيم المدن السورية والارتقاء بخدمات سكانها .

8- المكتب المركزي للإحصاء ، دور التخطيط الإقليمي وأثر التنمية المستدامة في الحد من ظاهرة المخالفات الجماعية في سورية ، الباحث الأستاذ الدكتور المهندس زياد المهنا ، عام 2007م .

1- المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية .

2- الشركة العامة للدراسات.

3- قسم مخالفات البناء – مجلس بلدية اللاذقية .

4- مديرية الخدمات الفنية.

5- مديرية الاستشعار عن بعد.

6- مديرية التربية في اللاذقية .

7- مديرية التخطيط في اللاذقية.

8- مجلس مدينة اللاذقية.